والبسه ويقال للمشبه به مستعار منه كالانسان الذى لم يتغير منه
ثوبه حيث اخذ منه لفظه واطلق على غيره ويقال للفظ مستعارا
كالثوب المستعار من الكم لمن يلبسه ويقال للفظ للشخص المتكلم
باللفظ المذكور مستعير لانه هو الناقل للفظ من صاحبه قوله
هى وجه الشبه اى الوجه الجامع بين المشبه به والمشبه به وهذا غير
العلاقة كما هو ظاهر اذ العلاقة هى المشابهة وقوله بجامع الشجاعة
قيل كان الانسب ان يعبر بالجراءة التى هى الاقدام على المهالك مطلقا
اما الشجاعة فانها ملكة تحمل المتصف بها على ما يرادف الجراءة
كما هنا قوله وان كانت علاقته غير ها اى المشابهة المذكورة
قيل وهذا شروع فى تحقيق المجاز المرسل وسيأتى انه يسمى مرسلا
لارساله اى اطلاقه عن التقييد بعلاقة المشابهة ولذا صح
جريانه فى عدة من العلاقات كما يتضح ذلك ان شاء الله قوله
كالسببية شروع فى عد العلاقات المصححة للمجاز المرسل
ولم يحصرها المصنف والسكاكى فى ما ذكره هنا وقد حصرها بعض المحققين
فى عشرين منظومة فى قولى

مجازى الى وصل الاحبة مرسل ● وحسن علاقاتى اليهم موصل
بكلیتى جزئیتى سببیتى ● واطلاق تقييد لزومى تجمل
وملزوم ذكرى عن هواهم مسبب ● وما كان لى ذنب به القصد اقبل
وايلولتى اى اخص جوارهم ● بحلى محلات لها القلب امیل
لسانى وقلبى والجوارح آلة ● لجسن ثنائى والتعلق اكمل
ولا بدل عندى يقوم مقامهم ● وذكرى واهم فى عمومى مبدل
وسائرها على ترتيب ما فى المتن والشرح وان خالف ترتيب النظم
واوصل بعضهم العلاقات الى خمس وعشرين كما ذكره الاسبا
فى الحاشية فراجع قوله والنكرة فى الاثبات كقوله تعالى علمت نفس اى
كل نفس ويمكن دخول هذا فى العموم والخصوص وحذف

الحرف كقوله تعالى يبين الله لكم ان تضلوا اى ان لا تضلوا وزيادته نحو
ليس كمثله شئ اى مثله وحذف المضاف نحو واسأل القرية اى
اهلها ونحو قوله تعالى واشربوا فى قلوبهم العجل اى حبه وزيادته
نحو فاضربوا فوق الاعناق اى اضربوا الاعناق وهذه الاربعة
تسمى بمجاز الحذف والزيادة وتقدم ان صاحب التلخيص جعلها
قسما من المجاز مستقلا ليس داخلا فى الاستعارة ولا فى المجاز
المرسل لان فيه اللفظ فيه لم يستعمل فى غير معناه غاية ان اعرابه
تغير بسبب زيادة كلمة او نقصها كما تراه فى العجل والاعناق
اذ الاصل والله اعلم واشربوا فى قلوبهم حب العجل واضربوا
الاعناق فتغير العجل من الجر الى النصب بسبب حذف المضاف وتغير
الاعناق من النصب الى الجر بسبب زيادة مع استعمال كل فى ما وضع
له فكان شبه التغير الاعرابى بتغير معنى اللفظ واطلق عليه
لفظ المجاز اصطلاحا فاطلاقه على ذلك حقيقة عرفية وكان
وجه من جعله مجازا مرسلا ملاحظة ما بين المضاف والمضاف
اليه من شدة الارتباط فان العجل يتعلق به الحب اذ هو منشاه
فاستغنى بذكر السبب عن المسبب وفوق الاعناق وهو الهادة
بينها وبين العنق شدة الاتصال والمجاورة لكن لا معنى لزيا
ذلك فى العلاقات لدخوله فى السببية والمجاورة ثم لا يظهر
ذلك فى حذف الحرف وزيادته اه وذكر العصام ان جميع العلاقا
ترجع الى اثنين علاقة الجزئية وعلاقة اللزوم لان المجاز هو
اللفظ المستعمل فى المنقول اليه اللازم للمنقول عنه ان قلت حيث
ان مبنى المجاز انما هى الانتقال من الملزوم الى اللازم فبعض انواعه
علاقته لا يفيد لا يفيد اللزوم بحيث يكون الاصلى مدلول اللفظ
الاصلى لا ينفك عن معناه المجازى بل اكثرها لا يفيد ذلك فان
معنى اليتامى لا يستلزم معناه المجازى الذى هو البالغون والعنب